

المحاضرة الأولى: الأدب عناصره، تاريخ الأدب العربي

مفاهيم أولية:

1-العرب:

العرب هم إحدى السلائل السامية التي تنتسب إلى سام بن نوح ، ويكاد المؤرخون يجمعون على أن المهد الأول لهذه الشعوب السامية هو وادي الفرات ، أو ما بين النهرين ، وأنهم لما كثروا وضاحت بهم رقعته تشعبوا إلى البقاع المجاورة له ، وظهر منه البابليوث ، والآشوريون في العراق ، والآراميون في الشام ، والعبرانيون في فلسطين ، والفينيقيون في سواحل سورية على حذاء لبنان ، والعرب في الجزيرة المنسوبة إليهم ، والإثيوبيون في

الحبشة.¹

* طبقات العرب:

- العرب البائدة:

وهم الذين بادوا و انطمست أخبارهم، ولا نعرف عنهم شيئاً إلا ما ورد في الكتب السماوية و الشعر العربي كأخبار عاد و ثمود. ومن أشهر قبائلهم بالإضافة إلى عاد و ثمود: طسم ، جديس.²

¹ المرجع نفسه: ص 22.

² حسين شعيب : العرب في العصر الجاهلي، ط1، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، 2004، ص 17.

- العرب العاربة:

وهم شعب قحطان و موطنهم بلاد اليمن، و من أشهر قبائلهم: جرهم و يعرب. ومن يعرب تشعبت القبائل و البطون من فرعين هما كهلان، و حمير.³

- العرب المستعربة:

ويقال لهم العرب المتعربة أيضا – كما في القاموس- سموا بذلك لأن إسماعيل كان يتكلم العبرانية – أو السريانية – فلما نزلت جرهم من القحطانية بمكة و سكنوا مع إسماعيل و أمه. تزوج منهم و تعلم هو و أبناؤه العربية، فسموا بذلك العرب المستعربة.⁴

2- مفهوم الأدب: هو ذلك الفن الرفيع الذي يصدر جماله عن طبع الكاتب والشاعر في الكلمة يرساها والقصيدة ينظمها ، فتقع على مواضع الحسّ من النفس ، فتثيرها حماسة ونجدة ، وتذيقها حنانا ورقة ، وتهزّها أريجية وكرما ، هو ما تتحلّى به تلك الصحائف التي تزين رسومها بألوان الأخلاق ، وانتزاعات العقول ، وأصدق مظاهر الحياة التي يترسمها الباحثون في أحوال الشعوب.⁵

³ المرجع نفسه: ص 17، 18.

⁴ المرجع نفسه: ص 19.

⁵ محمد هاشم عطية: الأدب العربي و تاريخه في العصر الجاهلي: ط3، مطبعة مصطفى البابي الحلبي و أولاده، دت، ص 16.

ب- عصور تاريخ الأدب العربي:

قسم المؤرخون الأدب إلى عدة عصور:

١ - العصر الجاهلي ، وهو يبدأ قبل الإسلام بنحو مائة وخمسين سنة ، وينتهي بظهور الإسلام .

٢ - عصر صدر الإسلام ، وهو يبدأ بظهور الإسلام ، وينتهي بانقضاء الخلافة وظهور بني أمية سنة ٤١ هـ .

٣ - العصر الأموي من ولاية معاوية بن أبي سفيان سنة ٤١ هـ إلى قيام الدولة العباسية سنة ١٣١ هـ .

٤ - العصر العباسي ، وهو يبدأ بقيام دولة بني العباس سنة ١٣٢ هـ وينتهي بهجوم المغول على بغداد سنة 656 هـ⁷ وينقسم إلى عصرين:

الأول من قيام الدولة العباسية إلى قيام دولة بني بويه سنة ٣٣٤ هـ والآخر من قيام دولة بني بويه وانقسام المملكة الإسلامية إلى ممالك وإمارات إلى أن هجم المغول على بغداد سنة ٦٥٦ هـ ، وقد حكمت في هذا العصر الدويلات الآتية : السامانية في خراسان وتركستان ، والبويهية

في فارس والعراق ، والزيارية في طبرستان ، والغزنوية في أفغانستان ، والحمدانية في حلب والموصل ، والأموية في الأندلس ، والإخشيدية والفاطمية في مصر ، والسلجوقية بالشام والعراق ، وكردستان ، ثم العثمانيون في العراق والشام ومصر وجزيرة العرب وشمال أفريقيا إلى مطلع العصر الحديث.⁸

⁶ أحمد محمد الحوفي: الأدب العربي و تاريخه، دط، دار المعارف، القاهرة، مصر، دت، ص24، 23.

⁷ أحمد محمد الحوفي: الأدب العربي و تاريخه، دط، دار المعارف، القاهرة، مصر، دت، ص24، 23.

- عصر النهضة الحديثة